الأدنى من المتطلبات المالية، وسوف نسأل القيادة عن إمكاناتها وإن كنا لم نألف أن نطالب، فعلينا
أعباء كثيرة أيضاً... ٩- تقديم ما يمكن من خدمات اجتماعية للجماهير، ١٠- البحث عملياً في
تأمين آليات التعليم الشعبي، وإلا أنتجنا جيلاً جاهلاً... (٦٩٧)

و«النص» الطويل أعلاه يحمل بين ثناياه، في وقت مبكر، الكثير من تفكير وتوجهات الجبهة
الشعبية حيال الانتفاضة، فهو يستقرئها بإيجاز استناداً إلى خلفية فكرية يسارية، ويستخرج
موقفاً سياسياً منها ينقله إلى حيز الأفعال من خلال أدواتها التنظيمية.

كما أن اقتباس مقطعات من رسالة حزبية أخرى مؤرخة في نيسان يغني ويضيف.

(الرفيق المسؤول، الرفاق ق.د تحية يسارية، نشد على أيديكم بحرارة وقوة في لحظة تستغرقنا
جميعاً» الانتفاضة المجيدة» التي لا تتي تزداد اشتعلاً و عنفواناً، بما يعيد أملاً للشعب كاد ينطفئ،
ويفجر طاقات كانت خاملة، هذا يستدعي منا المزيد من الجرأة والمزيد من التصميم والمزيد من
الحرث والمزيد من الاصطبار على التضحيات والحرمانات.

بفضلكم، وأنتم تتقدمون الصفوف، وبفضل أمثالكم إنما بلغ التراكم الكمي قفزة كيفية. لقد
أثمر عملكم في الزمن الرمادي نجاحات باهرة في زمن الانفجار الثوري، لنقبض على الرايات
بزناد متفولذة ولنتمتع بالحصافة والذكاء والحكمة، فما نواجهه اليوم استولد أسئلة جديدة لم
نألفها، وعلينا أن نجيب عليها بعلمية لا تقبل التأويل، مسموح لنا جميعاً أن تكون إجاباتنا صحيحة
فقط، فهذه الإجابات ستكون الروح المحركة لقاعدتنا المنظمة، أي ما لا يقل عن ربع الخارطة
السياسية بما لها من مفاعيل على بقية الخارطة، إنما ستدخل التاريخ، إننا نشهد لحظة تطوُّفها
قراراتنا وأفعالنا أديم التاريخ الذي نسهم في صنعه، وهذه مسؤولية كبرى نتعاطى معها بشفافية
وأخلاقية سياسية عالية، ونستشعر ما تستشعرونه على هذا الصعيد، وهذه حال كل القيادات
المنظرة والحزب بمجمله. لا بد أنكم تتابعون تصريحات الحكيم فهو الضمير الساهر على
الانتفاضة، وسهره جسده بالقول إن الداخل بات الساحة الأساسية، بما ينطوي عليه ذلك من
أبعاد تنظيمية. سوف نتابع استنطاق هذه الكلمات، ولكن ما يهمنا دون لبس أو تعويم ١- أن نصوص
الانتفاضة وندفعها للأمام وأعلى مجتنبين أية تكتيكات توريضية تعود عليها بالوبال، ومن المؤكد
أنكم على إمام بالجدل المعلن أو المستور حول العصيان، وقد جرى تعميم موقفنا الأولي من ذلك،